[525] فأصبح أهل الشام قد رفعوا القنا * عليها كتاب ا خير قران ونادوا: عليا، يا ابن عم محمد * أما تتقى أن يهلك الثقلان فمن للذراري بعدها ونسائنا * ومن للحريم أيها الفتيان أبكي عبيدا إذ ينوء بصدره (1) * غداة الوغى يوم التقى الجبلان وبتنا نبكى ذا الكلاع وحوشبا * إذا ما أنى أن يذكر القمران (2) ومالك واللجلاج والصخر والفتى * محمد قد ذلت له الصدفان (3) فلا تبعدوا لقاكم ا حبرة * وبشركم من نصره بجنان (4) وما زال من همدان خيل تدوسهم * سمان وأخرى غير جد سمان فقاموا ثلاثا يأكل الطير منهم * على غير نصف والأنوف دوان وما ظن أولاد الإماء بنو استها * بكل فتى رخو النجاد يمان فمن ير خيلينا غداة تلاقيا * يقل جبلا جيلان ينتطحان (5) كأنهما نار ان في جوف غمرة * بلا حطب حد الضحى تقدان وعارضة براقة صوبها دم * تكشف عن برق لها الافقان تجود إذا جادت وتجلو إذا انجلت * بلبس ولا يحما لها كربان (6) قتلنا وأبقينا وما كل ما ترى * بكف المذرى يأكل الرحيان وفرت ثقيف فرق ا جمعها * إلى جبل الزيتون والقطران كأنى أراهم يطرحون ثيابهم * من الروع، والخيلان يطردان

_____

(1) في الاصل: " أبعد عبيد ا ينوء ". والوزن والمعنى فاسدان. (2) أنى: حان وقته. وفي الاصل: " إذا ما أشا ". (3) الصدفان، بضمتين: ناحيتا الشعب أو الوادي، ويقال لجانبى الجبل إذا تحاذيا صدفان وصدفان، بضمتين وبفتحتين. (4) الحبرة، بالفتح: السرور. وفي الاصل: " خيره ". (5) جيلان: قرى من وراء طبرستان في مروج بين جبال. (6) كذا ورد هذا الشطر. (*)